

الفصل الأول

خطة البحث

- المقدمة
- المشكلة
- هدف البحث
- حدود البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

خطة البحث

مقدمة

للطفولة دور كبير فى حياة الأم حيث يتأثر مستقبل الأم بطريقة تربية أطفالها فتربية الطفل هى جزء من الاهتمام بالواقع والمستقبل معاً^(١) .

والاهتمام بدراسة مرحلة الطفولة المبكرة يظهر بوضوح فى أدبيات التربويين من أمثال جان جاك روسو ، حيث يرى أن وسيلة التربية هى النمو الحر الطليق ثم جاء بستالوزى ورأى أن الاهتمام بهذه المرحلة يضمن للطفل تربية حقيقية وتطور فى قدراته العقلية والجسمية والخلقية ثم جاء فروبل المؤسس الحقيقى لرياض الأطفال وبين أنه ينبغى الاستفادة من الاستعدادات الخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة وتوجيهها الوجهة السليمة وقد أكد بياجيه على أهمية السنوات الأولى فى تكوين المفاهيم^(٢) . كما أكدت سعدية بهادر على الأساليب التى يجب إتباعها لتفجير طاقات الطفل والكشف عن قدراته المتعددة واللحظة الحاسمة لإكساب الطفل الاتجاهات والمهارات والمفاهيم^(٣) . كما أكدت كوثر كوجك على أهمية هذه المرحلة فى حياة الإنسان كأى مرحلة أخرى لها قيمتها الذاتية كجزء من حياة الفرد وليست مجرد إعداد وتهئية للمراحل الأخرى^(٤) . كل هذا يؤكد أن الاهتمام بالتعليم والتربية فى هذه المرحلة يساعد الطفل على النمو السوى ومن ثم فإن روضة الأطفال تعتبر مؤسسة تربوية واجتماعية هامة .

(١) عواطف إبراهيم محمد : تعلم الطفل فى دور الحضانه بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ،

١٩٩٣ ، ص ٧ .

(٢) كاميليا عبد الفتاح : رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٩ ، ص ١٥ .

(٣) سعدية محمد على بهادر : المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة : المؤسسة السعودية ،

١٩٩٤ . ص ٩ .

(٤) كوثر حسين كوجك : الفلسفة التربوية والمناهج لرياض الأطفال ، التربية لمرحلة الطفولة المبكرة ، المجلس

العربى للطفولة والتنمية ، ١٩٩٣ .

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بهذه المرحلة فأنشأت مجموعة من الروضات الحكومية والتجريبية والخاصة وحددت مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في رياض الأطفال. ومن هذه الأهداف إكساب الطفل المفاهيم والمهارات الأساسية عن طريق الأنشطة المختلفة التي تتفق مع معدلات نموهم فتساعدهم على التنمية الشاملة لكل طفل في المجالات المختلفة .

والطفل في مرحلة رياض الأطفال يمر بمرحلة الحس من [٤-٧] سنوات وفي هذه المرحلة يظهر ميل الطفل إلى حب الاستطلاع ويطلق بعض العلماء على هذه المرحلة مرحلة السؤال لكثرة أسئلة الطفل في هذه المرحلة كما يتعلم الطفل في هذه المرحلة المفاهيم الأساسية كالألوان والأشكال والمسافات والمفاهيم المكانية والحيوانات والطيور والنظافة وغيرها من المفاهيم ^(١) . فمرحلة رياض الأطفال من الفترات الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم عند الطفل حيث يكون كل طفل لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات كما أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يكتسب ما يقرب من خمسين مفهوما جديدا كل شهر تساعده على الاتصال مع الآخرين وفهمهم والتجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية ^(٢) .

وتختلف مفاهيم الاطفال لكثير من الكلمات أو التراكيب اختلافا بينا عن مفاهيم الكبار لنفس الكلمات أو التراكيب ^(٣) . فطفل هذه المرحلة يستطيع إدراك العلاقات المحسوسة ولذلك فهو يستطيع التعميم ولكن في حدود ضيقة كما أن طفل هذه المرحلة مشنت الانتباه فهو لا يستطيع التركيز في أكثر من موضوع واحد لمدة طويلة فقد وجد أوسلر وكوفسكي Osler, Kofsky أن الطفل من أربع إلى ست سنوات يتتبع للخصائص غير المهمة بشكل أوسع مما يؤدي إلى فشله في تكوين المفاهيم ولذلك يجد صعوبة أكبر في تصنيف المعلومات إلى أصناف ذات صلة بالمهمة المطروحة عليه ^(٤) .

(١) حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ ، ص ١٣١ .

(٢) سعدية بهادر : برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : الصدر للخدمات والطباعة (سبيكو) ١٩٨٧ . ص ٢٨ .

(٣) محمد طالب الدويك : كتب الاطفال وادابهم قبل المدرسة ، الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الاطفال في الدول العربية والنامية ، مركز تنمية الكتاب العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ ، ص ٣١٥ .

(4) S.Osler and E. Kofsky : Stimulus Uncertainty as a variable in The Development of Conceptual Ability , Experimental Child Psychology , || , 1965 PP 264 . 279 .

ولذلك يجدر بالقائمين على تعلم طفل الروضة توخى الدقة الكافية فى اختيار المفاهيم المناسبة لهذه المرحلة ، بحيث يستطيع الأطفال إدراك خصائص المفهوم . ويراعى عند إكساب الأطفال المفاهيم ألا تفرض عليهم من الخارج ، وهذا ما تحققه القصة فهى تجعله يشعر برغبة أو دافع داخلى لإكساب هذه المفاهيم .

وتعتبر القصة من أكثر الأشكال الأدبية تأثيراً فى النفس ، فهى بالنسبة للطفل أشد تأثيراً ، وخاصة طفل رياض الأطفال وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والمؤتمرات^(١) فالقصة تحمل كثير من المعانى التى تمس وجدان وفكر الطفل. فعن طريقها يمكن غرس المفاهيم والقيم التى تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضارى ، وبذلك تسهم القصة فى التنشئة الاجتماعية ومواجهه احتياجات ومطالب النمو النفسية والاجتماعية فى مراحل النمو المختلفة .

وهناك علاقة وثيقة بين القصص وبين خصائص الطفولة ويلاحظ ذلك من تتبع الطفل لأحداث القصة والإصغاء إليها . ويدفعه إلى ذلك حب الاستطلاع الذى يعتبر من خصائص هذه المرحلة .

والمعلمة فى رياض الأطفال تعد مجموعة من الأنشطة التى تزود الطفل بالخبرات وتنمى ميوله وقدراته العقلية ، وتكسبه الاتجاهات والقيم والمفاهيم ، بحيث تقدمها إليه فى شكل موقف متكامل يمثل وجبه غذائية نمائية متكاملة^(٢) .

وتعتبر القصة من أفضل الطرق التعليمية . والتى عن طريقها يكتسب الطفل العديد من المفاهيم ، التى تساعد على تربية شخصيته . ويتوقف نجاح ذلك على حسن

(١) لىلى لىبايدى : طفل ما قبل المدرسة والأنشطة الأدبية الشفاهية والكتوبه ، ورش عمل لمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ، القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، هيئة اليونسيف ، ١٩٩٣ .

- يعقوب الشارونى : أهداف تدريس أدب الأطفال ، ورش عمل بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ، القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، هيئة اليونسيف ، ١٩٩٣ .

- عواطف ابراهيم : كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية ، الحلقة الدراسية الإقليمية ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ .

- كافية جواد رمضان : كتب الأطفال فى الكويت ، رسالة الخليج العربى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، العدد السابع والعشرون ، ١٩٨٨ .

(٢) سعدية بهادر : برامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .

اختيار القصة التي تتفق مع خصائص نمو الأطفال فى النواحي المعرفية واللغوية والاجتماعية والنفسية .

وقد أشارت بعض الدراسات منها دراسة جوزال عبد الرحيم إلى بعض المشكلات التى تقابل المعلمة عندما تستخدم القصة فى تنمية المفاهيم وهى صعوبة تقويم هذه القصص^(١) وذلك لأن هناك مفاهيم مغلوطة أو فوق مستوى نمو الطفل أو قد لا تحتوى القصة على أى مفاهيم^(٢) . وذلك لعدم توافر معيار مناسب تختار المعلمة على أساسه القصة وذلك لان بعض المؤلفين قد لا يكونون على دراية بالأسس العلمية والتربوية الخاصة بقصص الأطفال مما يجعلهم يتصرفون فى مادتها وطريقه تناولهم لها وفقا لأهوائهم مما يجعل القصص متفاوتة القيمة من ناحية ومن ناحية أخرى غير قادرة على اقتحام عالم الطفل . لذا يجب على المهتمين بالطفولة بوضع الأسس التى يجب توافرها فى قصص الأطفال ، والتى يجب على المعلمة أن تأخذها فى الاعتبار عند اختيارها .

ومن هنا انبثقت مشكلة هذا البحث وهى محاولة تقويم المفاهيم المتضمنة فى القصص التى تقدم لطفل رياض الأطفال .

مشكلة البحث

مما سبق يمكن تحديد المشكلة بالتساؤل الرئيسى الآتى :

ما مدى توافر المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم الرياضيات والمفاهيم العلمية والفنية المناسبة فى القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال من (٥ - ٦) سنوات ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى عدد من التساؤلات الفرعية الآتية :

١ - ما واقع النشاط القصصى لطفل رياض الأطفال ؟

٢ - ما المفاهيم المناسبة لطفل الرياض من (٥ - ٦) سنوات ؟

(١) جوزال عبد الرحيم : النشاط القصصى لرياض الأطفال ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩

(٢) حسن شحاته : القصص من وجهة نظر الأطفال ، المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى ، مركز دراسات

الطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ١٩٨٩ .

- ٣ - ما مدى توفر هذه المفاهيم فى القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال ؟
- ٤ - ما الاستراتيجية المقترحة لاستخدام القصة فى تقديم المفاهيم المناسبة لطفل الرياض؟

أهداف البحث -

- ١ - التعرف على واقع النشاط القصصى فى رياض الأطفال .
- ٢ - تحديد المفاهيم المناسبة لطفل الرياض من (٥ - ٦) سنوات .
- ٣ - تحديد مدى توافر هذه المفاهيم المناسبة فى القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال .
- ٤ - وضع استراتيجية مقترحة لتقديم المفاهيم من خلال القصة لطفل رياض الأطفال.

حدود البحث

يقتصر البحث على :

- ١ - القصص التى تقدمها معلمات رياض الأطفال خلال البرنامج اليومى ، على مدار عام دراسى ، بإدارة التبين التعليمية ، بمحافظة القاهرة فى الروضات الحكومية والتجريبية والخاصة ، وذلك للمستوى الثانى بمرحلة رياض الاطفال من (٥ - ٦) سنوات .
- ٢ - المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم الرياضيات والمفاهيم العلمية والفنية المناسبة للمستوى الثانى بمرحلة رياض الاطفال من (٥ - ٦) سنوات ، والتى تقدم من خلال القصة .

عينة البحث

تم تطبيق البحث على ٣٠ معلمة لرياض الأطفال من (٥ - ٦) سنوات ، وهؤلاء يمثلن جميع المعلمات برياض الأطفال الحكومية والتجريبية والخاصة بإدارة التبين التعليمية .

أدوات البحث

١ - استبيان لمعلمات رياض الأطفال للتعرف على واقع النشاط القصصى فى رياض الأطفال.

٢ - أداة للتسجيل الصوتى لتقصص التى تحكيها المعلمة خلال البرنامج اليومى ، لاستخراج المفاهيم منها . على أن يراعى التخطيط لهذه العملية ، وتدريب المعلمة على طريقة التسجيل . ثم تحويل المادة المسجلة إلى مادة مكتوبة فى بطاقات رصد القصص المسجلة .

٣ - معيار المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم الرياضيات ، والمفاهيم العلمية والفنية المناسبة لطفل رياض الأطفال من (٥ - ٦) سنوات ، بعد عرضه على محكمين تربويين متخصصين فى مجالات الطفولة والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، للاطمئنان إلى صلاحية المعيار لتحليل القصص المقدمة للأطفال فى ضوء هذا المعيار .

خطوات الدراسة .

للإجابة عن أسئلة البحث سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :

أولاً : دراسة نظرية تشمل :

١ - البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية .

٢ - الإطار النظري للدراسة ويشمل :

أ - أهداف مرحلة رياض الأطفال .

ب - برامج الأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال .

ج - المفاهيم : تعريفها ، أهميتها ، خصائصها ، أنواعها ، تكوينها ، مستوياتها .

د - القصة وتنمية المفاهيم فى مرحلة رياض الأطفال .

ثانيًا : الدراسة الميدانية وتشتمل على :

١ - التعرف على واقع القصص التى تقدمها معلمات رياض الأطفال عن طريق:

أ - استبيان يقدم لمعلمات رياض الأطفال من (٥ - ٦) سنوات .

ب - حصر القصص التى تقدمها المعلمات خلال البرنامج اليومى على مدار عام دراسى كامل، عن طريق التسجيلات الصوتية لاستخراج المفاهيم المتضمنة فى هذه القصص .

٢ - بناء معيار يشمل المفاهيم الاجتماعية، ومفاهيم الرياضيات، والمفاهيم العلمية والفنية المناسبة لطفل رياض الأطفال. وعرض هذا المعيار على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للإفادة برأيهم فى مدى مناسبة هذه المفاهيم لطفل الرياض .

٣ - تحليل القصص التى تقدمها معلمة رياض الأطفال فى ضوء المعيار السابق الذكر؛ لتحديد مدى توفر المفاهيم المناسبة والمتضمنة فى هذه القصص .

٤ - التوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها .

٥ - تقديم تصور لاستراتيجية مقترحة لاستخدام القصة فى تقديم المفاهيم المناسبة لطفل الرياض .

٦ - تقديم توصيات الدراسة .

مصطلحات البحث

القصة*

يعرف العزب القصة " بأنها حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوى عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار لهذا الجدل الدائر بين الأشخاص والأحداث "(١).

* لمزيد من التفاصيل عن القصة انظر الإطار النظرى الفصل الثالث .

(١) محمد أحمد العزب : عن اللغة والأدب والنقد رؤية تاريخية ورؤية فنية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ ،

وتعرفها ثناء عبد المنعم رجب " بأنها كتاب يؤلف لتزويد الطفل بالخبرات غير المباشرة ولتحقيق السعادة والمتعة والتسليّة لدى الطفل وتتضمن أحداثاً تشكل في مجموعها حكاية ولها عناصر القصة تقريباً من عقدة وحل وهدف وشخص وزمان ومكان " (١) .

ويقصد بالقصة في هذا البحث " بأنها حكاية تعتمد على مجموعة من الأحداث التي لها حبكة وأشخاص وعقدة وحل وزمان ومكان وتقدم للطفل في الروضة لكي تزوده بمجموعه من المفاهيم والخبرات غير المباشرة " .

المفاهيم*

يقصد بالمفهوم في هذا البحث :

" فئة من المعلومات حول أشخاص أو أشياء أو أحداث أو حيوانات أو مواقف بينها مجموعة من الخصائص المشتركة تعطى اسماً أو عنواناً ويتمكن الطفل من التعرف عليها من خلال ما يمر به من خبرات . وقد يكون هذا المفهوم اجتماعياً يتعلق بالعادات والتقاليد والمناسبات والأخلاق وقد يكون رياضياً يتعلق بالإعداد والتصنيف وغيرها وقد يكون علمياً يتعلق بمجال العلوم من ظواهر طبيعية وبيولوجية وقد يكون فنياً يتعلق بالألوان والأشكال وغيرها " .

وهكذا تناول هذا الفصل خطة البحث مشتملاً على مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه وحدوده وعينة الدراسة والأدوات وخطوات البحث ومصطلحاته .

فصول البحث

يشتمل البحث على الفصول الآتية :

(١) الفصل الأول : خطة الدراسة .

(١) ثناء عبد المنعم رجب حسن : برنامج مقترح في قصص الأطفال للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الاساسى ،

رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ ، ص ١٥ .

* لمزيد من التفاصيل عن المفاهيم انظر الاطار النظرى الفصل الثالث .

(٢) الفصل الثانى : الدراسات والبحوث السابقة .

(٣) الفصل الثالث : الإطار النظرى للبحث .

(٤) الفصل الرابع : واقع النشاط القصصى فى رياض الأطفال .

(٥) الفصل الخامس : تحليل القصص المقدمة لطفل رياض الاطفال فى ضوء معيار المفاهيم المناسبة لهذا الطفل ونتائج التحليل وتفسيرها .

(٦) الفصل السادس : تصور لاستراتيجية مقترحة لاستخدام القصة فى تقديم المفاهيم المناسبة لطفل الرياض والتوصيات والبحوث المقترحة .

وسيتناول الفصل التالى الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة

بالدراسة .

